

استخدام انستقرام في تنمية مهارة الكتابة

Andri Setiadi¹, Fitri Annisa Febriana^{2*}, Rizal Firdaus³
Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab Ar Raayah Sukabumi¹²³
andre.setiadi41@gmail.com

ملخص البحث

يعد التعليم عبر الإنترنت أو وسائل التواصل الاجتماعي أحد التغييرات في أساليب واستراتيجيات التعليم التي تختلف كثيرا عما كانت عليه من قبل. وإحدى وسائل التواصل الاجتماعي المشهورة في عالم التعليم هي انستقرام. فهدف هذا البحث إلى معرفة استخدام انستقرام في تنمية مهارة الكتابة وكيفية الاستفادة من هذا البرنامج. سلكت الباحثة في هذا البحث الكيفي المنهج الوصفي التحليلي واتبعت طريقة الملاحظة لجمع البيانات وطريقة ميلس وحوبرمان في تحليل البيانات وهي تصنيف البيانات وعرضها واستنتاجها. وأثبت هذا البحث أن انستقرام يمكن أن يستخدم لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب؛ لأن انستقرام يعد من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما عندهم ويناسب مرحلتهم العمرية. ومن الميزات في انستقرام التي يمكن استخدامها في تنمية مهارة الكتابة هي وجود فييد انستقرام وانستقرام Story. وأيضا، استخدام انستقرام في هذا المجال يكون خارج الفصل لأداء الواجب فحسب.

الكلمات المفتاحية: انستقرام، مهارة الكتابة، وسائل التواصل الاجتماعي

ABSTRAK

Pendidikan via online atau melalui media sosial merupakan salah satu metode dan strategi pendidikan yang berbeda dengan sebelumnya. Salah satu media sosial yang populer dalam dunia pendidikan adalah Instagram. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk mengetahui penggunaan Instagram dalam mengembangkan keterampilan menulis dan bagaimana cara memanfaatkannya. Dalam penelitian kualitatif ini peneliti menggunakan metode deskriptif analitis dan metode observasi untuk mengumpulkan data serta metode Mills dan Huberman untuk menganalisis data yaitu pengumpulan data, penyajian, dan penarikan kesimpulan atau verifikasi. Penelitian ini membuktikan bahwa instagram dapat digunakan untuk mengembangkan keterampilan menulis siswa, karena Instagram merupakan salah satu media sosial yang paling banyak digunakan oleh mereka dan sesuai dengan jenjang usia mereka. Fitur Instagram yang dapat digunakan untuk mengembangkan kemampuan menulis antara lain adalah Instagram Feed dan Instagram Story. Namun pemanfaatan Instagram pada bidang ini hanya untuk kegiatan di luar kelas, seperti penyelesaian tugas.

Kata Kunci: Instagram; Keterampilan Menulis; Media Sosial.

ABSTRACT

Online education or via social media is one of the changes in education methods and strategies that are very different from what they were before. One of the popular social media outlets in the world of education is Instagram. The purpose of this research is to know the use of Instagram in developing writing skills and how to benefit from this program. In this qualitative research, the researcher followed the descriptive analytical method and followed the observation method to collect data and the Mills and Huberman method in analyzing the data, which is classifying, presenting, and concluding the data. This research proved that Instagram can be used to develop students' writing skills because Instagram is one of the most widely used social media tools for them and suits their age stage. Among the features on Instagram that can be used to develop writing skills are Instagram Feed and Instagram Story, but the use of Instagram in this field is only outside the classroom to finish assignments.

Keywords: Instagram; Social Media; Writing Skill.

المقدمة

إن وجود التطورات التكنولوجية وفتح أنظمة المعلومات في العصر الحديث يساعد المعلمين في استخدام أنواع وسائل التواصل الاجتماعي وابتكارها وإنشائها وتصميمها لعملية التعليم. وذلك لأن وسائل التواصل الاجتماعي ليست لأجل غرض التواصل فحسب، بل يمكن استخدامها كاستراتيجية ووسائل تعليمية (Fidian 2017). وقال ألبنتاني إن التطورات التكنولوجية في التواصل الاجتماعي مثل موقع اليوتيوب والفيسبوك وانستقرام يمكن استخدامها كوسائل بديلة، يستخدمها المعلم في تعليم اللغة العربية سواء كان للمرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة والمرحلة الجامعية (Albantani 2019).

ويعد التعليم عبر الإنترنت أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي أحد التغييرات في أساليب واستراتيجيات التعليم التي تختلف كثيرا عما كانت عليه من قبل. فبالنسبة للمعلمين اليوم، هناك حاجة ماسة إلى استراتيجيات وأساليب ووسائل إعلام جديدة في عملية التعليم (لوبيس 2022). وإحدى وسائل التواصل الاجتماعي المشهورة في عالم التعليم هي انستقرام.

ويعرف انستقرام بأنه أحد منصات التواصل الاجتماعي التي تعنى بتحرير ورفع الصور ومقاطع الفيديو من خلال منشورات يتم نشرها عبر حساب المستخدم، كما يسمح انستقرام بمشاركة تلك الصور ومقاطع الفيديو بسهولة عبر منصات التواصل الاجتماعي الأخرى كالفيسبوك وتويتر (الزبون 2023).

توفر انستقرام ميزات مختلفة مثل فييد (Feed) انستقرام، ولوحة تحكم احترافية، وغرف حية، وملصقات توضيحية للقصص، وتحديثات للرؤى، وقصص الموقع، وبحث الخرائط، وانستقرام Story. فمن هذه الميزات تساهم في تجربة تعليم تفاعلية للمتعلمين. هذا البرنامج يجعل التعليم أكثر تفاعلية وجذابة، وتضيف خبرة

جديدة إلى عملية فهم وإتقان اللغة. ويستخدم استقراء في تعليم مهارة الكتابة. ومن مزايا استقراء في تطبيقه كوسيلة في تنمية مهارة الكتابة، هي المعلومات المعروضة في كل مشاركة عبارة عن صور مفصلة وواضحة، والوصول إليها في أي وقت، وإمكان الحصول على المعرفة أكثر، والاتصال الراسخ من خلال العديد من الميزات وهي التعليقات، علامات التجزئة (#)، والإشارات، والمشاركات، والإعجابات (Audina 2020).

مهارة الكتابة هي القدرة على الوصف أو التعبير عن محتويات العقل، بدءا من الجوانب البسيطة مثل كتابة الكلمات إلى الجانب المعقد للإنشاء (Hermawan 2011). ومهارة الكتابة هي من المهارات اللغوية التي تعتبر أصعب المهارات بعد المهارات الثلاث: الاستماع، والكلام، والقراءة، خصوصا لدى التلاميذ العجم. وتقسيم مهارة الكتابة في دروس اللغة العربية بشكل عام إلى ثلاث فئات لا يمكن فصلها، وهي الإملاء، والخط، والإنشاء أو التعبير. وكذا، عبد الحميد (Munawarah 2021) أشار إلى أن هناك ثلاث مهارات مهمة في الكتابة، وهي مهارة كتابة الحروف، ومهارة الخط، ومهارة تعبير عما يجول في الخاطر كتابةً. والتعبير الشفوي والتحريري هي الغاية الأسمى في تعليم اللغة (Busiri 2021).

وثمة أساليب لتنمية مهارة الكتابة كما بين أحمددي وإلمباني (Rahma 2024). وهي تقليد النموذج، وإعادة النص، وتلخيص النص، وتطوير الكلمات الرئيسية، وتطوير الموضوع، وتطوير العنوان، وكتابة الرسائل، وكتابة محتوى المقابلات. وأضاف إمام أسراري (Rathomi 2020) أن الطالب يمكنه أن ينمي مهارة الكتابة لديه باتباع الخطوات التالية ليعبر تعبيرا كتابيا وهي القراءة المسحية لاستنتاج الأفكار، وقراءة النص وتكرارها، والرجوع إلى مصادر المعلومات العديدة، وكتابة هيكل أو خريطة أو نقاط المفاهيم عن الموضوع.

وأكدت الباحثة في هذه السطور من أهمية استخدام استقراء لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلبة، حيث إنه يتيح للطلبة فرصا للتعبير الكتابي بأي أسلوب من أساليب تنمية مهارة الكتابة كما ذكر فيما سبق. وأيضا، من خلال استخدام استقراء كوسيلة تعليمية ثبت أنه قادر على تحفيز حماسة الطلاب وإنتاج القدرات في مهارة الكتابة بشكل أروع وأفضل (Anggraeni 2017).

ومن البحوث التي يتكلم عن استخدام استقراء في تعليم مهارة الكتابة هو البحث لشكريا الذي يوضح أن تنفيذ نموذج التعلم القائم على المشاريع (*Project Based Learning*) بوسيلة استقراء قادر

على تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية لدى الطلاب (Syukria 2019). ففي هذا البحث حاولت الباحثة أن تكشف القوالب المهمة أو الميزات من انستقرام لتنمية مهارة الكتابة. ولهذا، هدف هذا البحث إلى وصف الميزات المتاحة من انستقرام في تنمية مهارة الكتابة وكيفية الاستفادة من هذا البرنامج.

منهج البحث

إن المنهج الذي سلكته الباحثة في إنجاز كتابة هذا البحث العلمي هو المنهج الوصفي التحليلي. واتبعت طريقة الملاحظة لجمع البيانات من الوقائع والأحداث المتعلقة بموضوع البحث، وهو استخدام انستقرام في تنمية مهارة الكتابة وكيفية الاستفادة من هذا البرنامج.

واتبعت الباحثة أسلوب تحليل البيانات ميلس وهورمان، وهو تصنيف البيانات بملاحظة الوقائع والأحداث والوثائق، ففي البحث عن البيانات، استخدمت الباحثة الأجهزة الإلكترونية مثل الهاتف للتسجيل جميع الأنشطة التي يتم تنفيذها باستخدام انستقرام عن طريق لقطة الشاشة وتوثيق مقاطع الفيديو وما إلى ذلك. وبعد أن يتم تصنيف البيانات، تقوم الباحثة بعرض البيانات عن الميزات في انستقرام التي يمكن استخدامها في تنمية مهارة الكتابة وخطوات استخدام انستقرام لتنمية مهارة الكتابة. وبعد عرض البيانات تقوم الباحثة باستنتاجها.

النتائج والمناقشة

أ. الميزات في انستقرام التي يمكن استخدامها في تنمية مهارة الكتابة

استخدام انستقرام في تنمية مهارة الكتابة الذي قصدته الباحثة هو استخدام الميزات الموجودة في انستقرام كأداة أو الوسيلة لتنمية مهارة الكتابة. فمن الميزات في الانستقرام التي يمكن استخدامها في تنمية مهارة الكتابة، هي:

1. فييد انستقرام (*feed*) هي إحدى الميزات في انستقرام التي يمكن استخدامها لنشر صور أو مقاطع فيديو بمدة دقيقة واحدة تقريبا، ويبقى موجودا حتى إذا تم حذفه من الحساب. ويمكن تحرير صورة أو فيديو منشور حسب رغبة المستخدم. ففي هذا القالب يمكن الطالب أن يرفع صورة أو فيديو ويضع هناك التعبير أو الكلمة يريدونها ويستكشف عدة مستويات من أساليب التعلم الأساسية مثل

كتابة الكلمات، وترتيب الكلمات في الجمل، وترتيب الجمل في فقرات، ثم أخيراً ترتيب الفقرات في قصة. وذلك على حسب المستوى المعرفي للطالب.

2. *Story*، يعد إحدى الميزات المستخدمة لنشر صور أو مقاطع فيديو بمدة حوالي 15 ثانية. وهذا مؤقت لمدة 24 ساعة، وبعد ذلك سيزول بنفسه إذا لم يتم حذفه. فيمكن استخدام هذه الميزات لتنمية مهارة الكتابة مثل أن يرفع الطالب صورة ثم يكون الجملة البسيطة عنها، وترجمة الفقرات أو نص أو قصص قصيرة ذات علاقة بالموضوع.

هاتان الميزتان من ميزات *Story* تساعدان الطلبة على تنمية مهارة الكتابة لديهم، بحيث إنهما يمكن للمدرس أن يتابع ويقيم الواجب بسهولة ويمكن للطالب أن يكشف الأفكار الرائعة ويعبرها بالكتابة. ومن خلال استخدام هاتين الميزتين يمكن كذلك تطبيق أسلوب من أساليب تنمية مهارة الكتابة كما بين أحمدى والمياني (Rahma 2024)، منها: تطوير الكلمات الرئيسية، وتطوير الموضوع، وتطوير العنوان.

ب. كيفية الاستفادة من *Story* لتنمية مهارة الكتابة

خطت الباحثة بعض الخطوات في استخدام *Story* لتنمية مهارة الكتابة كما يلي:

1. إعداد التطبيقات: يجب على المعلم التأكد من أن كل طالب لديه حساب *Story*. ثم يحدد الميزة الذي سيتم استخدامها.
 2. تعيين الموضوع: لا بد على المعلم أن يعين الموضوع الذي سينجزه الطالب، وذلك على ضوء ما تم تدريسه في الفصل الدراسي.
 3. إسناد الواجب: قام المعلم بتوضيح متطلبات في الواجب عن الطريقة، والوقت المتاح لإرساله في الحساب، وكتابة الهاشتاج (*hashtag*) معين، ثم الأخير يبين المعلم كيف يتم تقييمه.
 4. التقييم: جمع المعلم الواجبات التي تمت إرسالها في حساب الطلاب على حسب الهاشتاج معين من قبل، ثم قام بتقييمها وذلك من خلال القواعد النحوية والصرفية، والأساليب المستخدمة، والمعاني الموجودة فيها وكذلك التقييم من جانب الابتكار من وضع الفيديو أو الصورة المناسبة لها. والمثال لتنمية مهارة الكتابة وفقاً لهذه الخطوات في تطبيق أسلوب تطوير الكلمات الرئيسية:
1. يكتب المعلم موضوعاً معيناً في *Story* مثل "حريق مخيم النازحين في رفح"

2. يطلب المعلم من الطلاب أن يعلقوا في قائمة التعليقات، ويوضح المعلم متطلبات في الواجب عن الطريقة، والوقت المتاح لكتابة التعليق وكذلك كتابة الهاشتاج (*hashtag*) معين،
3. الأخير يبين المعلم كيف يتم تقييمه من خلال القواعد النحوية والصرفية، والأساليب المستخدمة وغير ذلك.
- فهذه الخطوات توافق ما بينها (Audina 2020) بحيث إن هذه الخطوات تدعم الطلاب في كشف الأفكار العميقة بشكل من أشكال الكتابة وذلك لتكوين عادات الكتابة الإبداعية والمثيرة للاهتمام.

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه من خلال هذا البحث المتواضع، استخلصت الباحثة انستقرام من إحدى وسائل التواصل الاجتماعي الذي يمكن استخدامه لتنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب؛ لأن انستقرام يعد من أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداما عندهم ويناسب مرحلتهم العمرية، بحيث يمكن الطلاب أن يكشفوا الأفكار الجديدة الرائعة ويعبروها بالكتابة، ويرجى أن تكون الكتابة عادة لهم، وذلك أن وجود الميزات الجاهزة والجذابة في انستقرام يعطي أثرا مهما في تحفيز حماسة الطلاب لإنجاز الواجبات، حتى لا تكون تعليم مهارة الكتابة مملّة وصعبة بالنسبة لهم. ومن القوالب في انستقرام التي يمكن استخدامها في تنمية مهارة الكتابة هي فييد (Feed) انستقرام وانستقرام *Story*. ولكن استخدام انستقرام في هذا المجال يكون خارج الفصل لأداء الواجب فحسب.

المراجع

- A.U Syukria. 2019. "Implementasi PjBL dengan Media Instagram pada Keterampilan Menulis Bahasa Arab di SMA Islam P.B Soedirman 1 Bekasi". *Prosiding Konfererensi Nasional Bahasa Arab* 5 (5): 389-99.
- Albantani, A.M. 2019. "Social Media as Alternative Media for Arabic Teaching in Digital Era". *ALSINATUNA* 4 (2): 148. <https://doi.org/https://doi.org/10.28918/alsinatuna.v4i2.2043>.
- Anggraeni, C.W. 2017. "Students Perspectives toward the Use of Instagram in Writing Class". *English Language and Literature International Conference (ELLiC) Proceedings* 1 (0): 68-74.
- Fidian, Athian. 2017. "Pengaruh Penggunaan Instagram Sebagai Media Pembelajaran Terhadap Peningkatan Motivasi Menulis Mahasiswa". *Perspektif Pendidikan* 11 (2): 9.
- Lubis, Rahmadani. 2022. *Istikhdâm Namûzaj al-Ta'lîm al-Qâim 'ala al-Masyrû'ât litarqiyah Mahârah al-Kitâbah biwasîlah Instagram fî atsna' Jâihah Kûrûnâ fî Madrasah al-*

- Mutawassithah al-Islâmiyyah al-Hukûmiyyah Bâtu Jâwâ al-Syarqiyah Indonesia. Jâmi'ah Maulânâ Mâlik Ibrâhîm al-Islâmiyyah al-Hukûmiyyah Mâlang
- Munawarah, Zulkifli. 2021. "Pembelajaran Keterampilan Menulis (Maharah al-Kitabah) dalam Bahasa Arab". *Loghat Arabi : Jurnal Bahasa Arab dan Pendidikan Bahasa Arab* 1 (2): 22. <https://doi.org/10.36915/la.v1i2.15>.
- Nazwa Awallul Rahma, Rizka Adillah Lesmana, Zuriatun Fitrah, Maulidatul Husna Khoinur, و Sakholid Nasution. 2024. "Strategi Peningkatan Keterampilan Menulis Dalam Pembelajaran Bahasa Arab". *Morfologi: Jurnal Ilmu Pendidikan, Bahasa, Sastra dan Budaya* 2 (1): 28–36. <https://doi.org/10.61132/morfologi.v2i1.269>.
- Noor Amalina Audina, Muassomah. 2020. "Instagram: Alternatif Media Dalam Pengembangan Maharah Al-Kitabah". *Al-Ta'rib Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab* Vol. 8 (1). <https://doi.org/e-ISSN 2655-5867>.
- Rathomi, Ahmad. 2020. "Maharah Kitabah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab". *Jurnal Keguruan dan Pendidikan Islam, TARBIYA ISLAMICA ISSN (p): 2303-3819-; ISSN (e): 1: 1–8*. http://ojs.iaisambas.ac.id/index.php/Tarbiya_Islamica/index.

